من تكلم وخطاب وغيبة وتذكير وتانيث مثلا ومثل يا النسب كاف بدي
وعبسي وبصري فانها تدل على النسبة المفيدة فايدة الصفة بجزئي منسوب
من ان المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الحرفة او غير ذلك ومثل تا
التانيث كضربت هند فانها دالة على تانيث الفاعل والف المفاعلة
فانها تدل على فعل بين اثنين فعله كل بصاحبه نحو تضاربا فانها اي الابعاض
المذكورة ليست بكلمات لعدم استقلالها لما تقرر من انها ابعاض لتلك
الكلمات التي وجدت فيها وفي هذا مناقشات الاول ان المشهور تفسير
المستقل بما ليس مفتقرا الى غيره مطلقا في دلالته على معناه والمراد بالاستقلال
بنفسه او مرادفه فخرج الثاني نحو ضربت فانها غير مستقلة بنفسها ومرادفها
مستقل وهو لفظ انا فتفسيره بما ذكر اختراع لامر غير متعارف لم ينصب عليه
في التعريف قرينة واما ثانيا فلا نسلم ان شيا مما ذكر من الابعاض لفظ دال
بالوضع وانما الدال مدخول ذلك البعض بواسطته فزيدي بواسطة يا النسبة
يدل عليه وضارب بواسطة الالف يدل على المضاربة واما ثالثا فلان تفسيره
للمستقل بما ليس بعض اسم ولا فعل يقتضي ان معرفة الاسم والفعل متوقفة
على معرفة الكلمة لان الكلمة ماخوذة في حد كل منهما فيؤدي الى الدور واسقط
اي لفظ مستقل المصنف كغيره اي مثل ما اسقطه غيره من المصنفين ولعله
انما اسقطه لما جنح بالجيم والنون والحا المهملة اي لاجل ما مال اليه الشيخ
الرضي من انها اي تلك الابعاض مع ما هي فيه من الكلمات كلمتان صارتا كالكلمة
الواحدة لشدة الامتزاج الواقع بينهما ولذا اعرب اعراب الكلمة الواحدة
فجعل الاعراب على اخره اي اخر الممزوج كالمركب المزجي فانه اعرب اعراب الكلمة
الواحدة فانه في الاصل كلمتان صارتا بالمزج كالكلمة الواحدة لشدة الامتزاج
وجعل اعرابه على اخره نحو بعلبك ومعدي كرب واعترض بان ما ذكره هذا
الشارح في وجه الاسقاط بعيد لان الرضي انما ذكر ما قاله اعتذارا عما اورد

على

على تعريف ابن الحاجب للكلمة والاحسن انه كما قال السيد انما اسقط ما ذكر لان
الابعاض المذكورة ليست دالة على ما ذكر بالوضع وانما الدال على المعاني مدخول ذلك البعض
بواسطته اي هي سبب لدلالة المجموع على المعنى المقصود فهي من حروف المباني لا من حروف
المعاني فليست قولا فهي خارجة بالقول واسقط المص ايضا من التعريف اي تعريف الكلمة الوضع
اي ذكره المخرج للمهمل للاستغنا عنه اي عن ذكره بتعبيره اي بتفسيره الكلمة بالقول فانه اللفظ
الموضوع لمعنى لا غير اي الذي لا يكون الا لفظا موضوعا ودلالة القول على الوضع ليست
بالالتزام قال في المغني وقولهم لا غير لحن انتهى والصحيح انه ليس بلحن قال في القاموس
وقولهم لا غير لحن وهو غير جيد لان لا غير مسموع في قول الشاعر •
• جوابا به تنجو اعتمد فوربنا • لعن عمل اسلفت لا غير تسال •
وقد احتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل ولو كان ليس غير من
الفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع انتهى لكن المص خالف في تعريف
الكلام في غير هذه المقدمة ما عبر به هنا في تعريف الكلمة فعبر في تعريف الكلام
باللفظ دون القول وان كان من حقه ان يزيد الوضع ويعبر بدل اللفظ بالقول
كما فعل هذا الشارح الى هنا استعماله واثر بالمد والهمزة والثا المثلثة المفتوحتين
بمعنى اختار القول اي التعبير به في تعريف الكلمة هنا على اللفظ فعبر به لكونه
اي القول جنسا بكسر الجيم وهو لغة اعم من النوع اذ هو كل ضرب من الشي قريبا للكلمة
لقلة افراده ولا يقع على المهمل على الصحيح فهو اخص بالنسبة الى اللفظ فانه
جنس بعيد لكثرة افراده اذ اي لان اللفظ اعم من القول يصدق اي يحمل عليه
اي على القول لانه اللفظ الموضوع لمعنى ويصدق على غيره اي على غير القول من
الالفاظ يعني على اللفظ المهمل وضابط الجنس القريب ان يقال هو ما يصح الجواب
به عن الماهية وعن كل ما يشاركها فيه كالحيوان فانه الجواب عن الانسان
وعن كل ما يشاركه فيه كالفرس حتى اذا قيل ما الانسان والفرس او ما الانسان
والحمار او ما الانسان والفرس والحمار وهكذا سائر انواع الحيوان لم

Copyright King Saud University